المجاعة فى طرابلس الغرب

بحث في التاريخ الإسلامي

د/ وليد علي الطنطاوي
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
Waleed.eltantawy@mediu.edu.my

خلاصة—هذا البحث يعرض للمجاعة في طرابلس الغرب .

الكلمات المفتاحية: طرابلس، المجاعة ،الغرب.

I. *المقدمة*

لا شك ان اسم طرابلس الغرب تعرضت لمجاعة أثرت على الحياة السياسية والاقتصادية بها .

II. موضوع المقالة

المجاعة فى طرابلس:

فى سنة 540 هـ/ 1146 م حدثت فى طرابلس ونواحيها مجاعة أصابتهم منها شدة عظيمة، "هلك فيها الناس، وفروا عنها، وظهر اختلال أحوالها وفناء حاميتها"[(1)]. فتدهورت أحوال البلاد الاقتصادية، ورافق تدهور الأوضاع الاقتصادية تدهور أحوالها السياسية، فلما حدثت المجاعة، عجز الناس عن تلبية مطالب محمد بن خزرون، فاشتدت وطأته عليهم لسد العجز الذى لحق بحكومته[(2)]، فانقسم أهل البلد إلى فريقين: فريق يرفض سيادة بنى مطروح، وفريق يتشيع لهم، وفاز الفريق الأول فى هذا النزاع، " فأخرجوا بنى مطروح من البلد، وولوا عليهم رجلاً من أمراء لمتونة من الملثمين[(3)] كان مارًا بها فى قومه فى طريقه إلى الحج"[(4)].

ويبدو أن رجار كان يتحين الفرصة المواتية لتوجيه أسطول إلى طرابلس للاستيلاء عليها، والثأر من هزيمته، فاستغل تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية، فوجه إليها أسطولاً، أرسى عليها، ونزل المقاتلة، وأحاطوا بها برًا وبحرًا ودامت الحرب بينهم ثلاثة أيام [(5)].

" أن الأسطول النورمانى ظل يتردد على بلاد المغرب بعد "Settonويذكر فشله فى الاستيلاء على طرابلس فى المرة الأولى لمدة ثلاثة أعوام من عام 1143-1146م (537-540هـ) بقصد استكشاف أحوالها، فلما تأكد من ضعف المسلمين، شن هجومه المباغت على طرابلس التى استولى عليها بعد معركة دامت ثلاثة أيام، ولاسيما أن طرابلس كانت تعانى من مجاعة شديدة بسبب الفوضى السياسية التى أضرت كثيرًا باقتصادها[(6)].

اغتنم شيعة بنى مطروح هذه الفرصة، فاستقدموا بنى مطروح، وأدخلوهم البلد، فلما شعر خصومهم بذلك تخلوا عن قتال النورمان، ودارت المعركة بين الفريقين مرة أخرى[(7)]، فى اليوم الثالث للحصار فانتهز النورمان الفرصة لما شعروا بأمرهم "، وبادروا إلى الأسوار فنصبوا عليها السلالم، وتسنموها، وفتحوا البلد عنوة"[(8)]، بالسيف، وأفحشوا فى القتل والسبى والنهب، ونجا كثير من أهلها إلى البربر والعرب فى نواحيها، ثم رفعت النصارى السيف، ونادوا بالأمان، فتراجع المسلمون إلى البلد، وأقروهم على الجزية[(9)].

[(1)] التيجانى: الرحلة ص 241؛ النويرى: نهاية ج24ص247، ذكر أبو الفدا: أن الغلاء اشتد بالبلاد ففارق الناس القرى ودخل أكثرهم إلى جزيرة صقلية، فاغتنم رجار ذلك. انظر المختصر ج3ص19، ابن خلدون: العبر ج 7 ص 53؛ الأنصاري: المنهل ص 123؛ إتورى روسى: ليبيا ص 103؛ ابن غلبون: التذكار ص 56؛ د. المبروك خليفة: الحملة النورمانية على طرابلس، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، 2001م ص87.

[(2)] الطاهر الزاوى: تاريخ الفتح ص 204؛ مصطفى العمرى: الحياة السياسية والحضارية بطرابلس الغرب فى عهد بن خزرون، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا،1992م، ص 114، راسم رشدى: طرابلس الغرب في الماضى والحاضر، طرابلس، الطبعة الأولى،1953م، ص 7؛.

[(3)] Setton:Op.Cit،P23.

ولقد استبعد أحد الباحثين أمر الأمير اللمتونى بقوله: " وقد يكون من المستبعد أن يبلغ الخلاف بين الطرابلسيين إلى أن يسندوا أمورهم إلى رجل عابر سبيل فى طريقه إلى الحج، ولم يذكر ابن خلدون اسم هذا الرجل، ولا ما آل إليه أمره بعد احتلال المدينة، وإسناد أمرها إلى ابن مطروح، كما لم أعثر فى غيره على اسمه، ولا كيف انتهى أمره "، انظر الطاهر الزاوى: تاريخ الفتح ص 206، وقارن ابن غلبون: التذكار هامش ص 56 حيث فسر ذلك بالعناد.

[(4)] ابن الأثير: الكامل ج8ص238، أبو الفدا: المختصرج3ص18، ابن خلدون:العبر ج 5 ص 238؛ النويرى: نهاية الأرب ج 24 ص 246؛ ابن غلبون: التذكار ص 56؛ النائب الأنصارى: المنهل ص 123. ويتضح من مقارنة رواية ابن الأثير بالنويرى أن النويرى نقل خبر طرابلس هذا كاملا من ابن الأثير.

[(5)] ابن الأثير: المصدر السابق ؛ أبو الفدا: المصدر السابق؛ النويرى: المصدر السابق ؛ ابن خلدون:المصدر السابق، ج 7 ص 53.

[(6)] Setton: Op.Cit P23.

[(7)] ابن خلدون: المصدر السابق نفسه؛ النائب الأنصارى: المنهل ص 123.

[(8)] ابن الأثير: الكامل ج9ص338، أبوالفدا: المختصر ج3ص 18، ابن خلدون: العبر ج 5 ص 238.

[(9)] أبوالفدا: المختصر ج3ص18، ابن خلدون: المصدر السابق والصفحة؛ النويرى: نهاية ج 24 ص 246 – 247؛ النائب الأنصارى: المنهل ص 123 – 124وقارن الإدريسى حيث قال عن طرابلس فى ذلك: " واستفتحها الملك رجار فى سنة أربعين وخمس مائة فسبى حرمها، وأفنى رجالها، وهى الآن له فى طاعته، ومعدودة من جملة بلاده " نزهة المشتاق ج 1 ص 297.

وفى رواية التيجانى أن جورجى بن ميخائيل أحسن إلى أهل طرابلس لما أضمره من تملك غيرها من البلاد الساحلية[10]، وليس من الصعب التوفيق بين الروايتين لأن رواية أبىالفدا وابن خلدون ذكرت الأمرين معًا، فالنورمان فى بادئ الأمر هاجموا البلدة، وصنعوا فيها ما من شأنه أن يخضعها لهم بالقوة، ثم رفعوا السيف ونادوا بالأمان فحسُن حالها كما ذكر التيجانى وأبو الفدا وابن خلدون[11] ؛ لأنها محاولة منهم لإضفاء صفة العدل على حكمهم ليسهل لهم ضم المزيد من المدن الساحلية فى الشمال الإفريقى، ولعل التيجانى إنما يعنى إعلان الأمان بعد أعمال السلب والنهب والقتل.

وأقام النورمان فى طرابلس ستة أشهر حتى أصلحوا أسوارها وحفروا خنادقها[12]، وفى ذلك إشارة إلى الخراب الذى ألحقه النورمان بأسوار طرابلس بعد أن كانت مدينة محصنة الأسوار، وقد فشل النورمان أنفسهم قبل ذلك فى اقتحامه.

وأخرج جورجى الأنطاكى بنى خزرون من طرابلس[13]، وولى عليها (أبو يحيى رافع بن مطروح التميمى)، وأخذ رهنه على الطاعة[14]، وأبقى فيها جنده من المسلمين والصقليين وغيرهم، وجعل قاضيهم رجلاً منهم يعرف بأبى الحجاج يوسف بن زيرى[15]، فكانت أحكام المسلمين كلها مصروفة إلى واليهم وقاضيهم، ولم يتدخل جورجى الأنطاكى فى اختصاصات الوالى والقاضى، ولم يتعرض لشيء من أحكامهم[16]، واكتفى بالجزية المفروضة، ولقد ذكر التيجانى ما يفيد أن ابن مطروح أقام حكمًا شوريًا فى طرابلس، ولم يستأثر بحكم البلد، وإنما اعتمد على مجلس مكون من عشرة شيوخ كانوا يجتمعون للتشاور وتدبير أمر البلد، ويعقدون اجتماعاتهم فى مسجد خارج المدينة عُرف بمسجد العشرة[17].

وليس فى المصادر العربية ما يوافق ما ذكره إتورى روسى من أن جورجى الأنطاكى تم له احتلال طرابلس فى سنة541هـ/ 1146 م بالاتفاق مع بنى مطروح الذين أزيحوا عن الحكم قبل أيام من وقوع الحملة النورمانية[18].

وقد اختلفت كتب المؤرخين حول تحديد السنة التى تمكن فيها الأسطول النورمانى من السيطرة على طرابلس، فقد اتفق كثير من المؤرخين على تحديدها سنة 541 هـ/1146 م[19] فى حين حددها عدد آخر بسنة 540 هـ/1145 م[20].

ويمكن التوفيق بينهما فرواية ابن الأثير وأبوالفدا والنويرى ذكرت أن وصول الأسطول النورمانى لطرابلس كان فى الثالث من المحرم سنة 541 هـ/ 1146 م[21]،

Setton:Op.Cit، PP 23-24 ؛ Cambridge:Op.Cit، Vol P5, 189.

(10) الرحلة ص 241.

(11) التيجانى: الرحلة ص 241، أبوالفدا: المختصر ج3ص18، ابن خلدون: العبر ج5ص238.

(12) Setton:Op.Cit، P23.
قال ابن خلدون: وأقاموا بها ستة أشهر حتى أصلحوا أسوارها وفنادقها. انظر العبر ج 5 ص 238، والأقرب إلى الصواب ما ذكره ابن الأثيروالنويرى بقولهم وحفروا خنادقها. انظر الكامل ج9ص338، نهاية الإرب ج 24 ص 247 ولعل ذلك تصحيف.

(13) ابن خلدون: تاريخ ج 7 ص 53.

(14) انظر ابن الأثير: تاريخ ج9 ص339، ابن خلدون ج 5 ص 238 ابن غلبون: التذكار ص 56، النائب الأنصارى: المنهل العزب ص 124.

(15) التيجانى: الرحلة ص 241 – 242.

(16) التيجاني: المصدر السابق نفسه

(17) الرحلة ص 237.

(18) ليبيا منذ الفتح العربى حتى سنة 1911 ص 103.

(19) ابن الأثير: الكامل ج9ص338؛ أبوالفدا: المختصر ج3ص18، ابن خلكان: وفيات الأعيان ج 6 ص 217؛ النويرى: نهاية ج 24 ص 246، ابن سعيد: مرآة الجنان ج 1 ص 199؛ ابن خلدون: العبر ج5 ص 238 قال ثم بعث رجار أسطوله إلى طرابلس سنة إحدى وأربعين، فأرسى عليها ونزل المقاتلة وأحاطوا بها برًا وبحرًا، وقاتلوها ثلاثًا "، ابن العماد الحنبلى: شذرات ج 4 ص 128، ابن أبى دينار: المؤنس ص 94، ابن غلبون: التذكار ص 49.

(20) الإدريسى: نزهة المشتاق ج 1 ص 297؛ التيجانى: الرحلة ص 241؛ ابن خلدون: العبرج 6 ص 198 قال: أما طرابلس فكان رجار صاحب صقلية قد استولى عليها سنة أربعين وخمسمائة على يد قائده جورجى بن ميخائيل الأنطاكى. وذكر صاحب المنهل العذب أن ذلك كان فى سنة 543 هـ. انظر النائب الأنصارى: المنهل العذب ج 1 ص 123.

ويمكن القول: إن الأسطول النورمانى قد تحرك من صقلية أواخر عام 540 هـ/1145م لما علم بالمجاعة التى حلت بطرابلس، والتى أراد أن يستغلها لصالحه، وكان وصوله لطرابلس فى أوائل سنة 541 هـ/ 1146 م، ومن ثم فإن تحديد السنة الأخيرة لسقوط طرابلس فى رأيى هو التحديد الأقرب للدقة.

وقد أتاح استيلاء النورمان على طرابلس الإشراف على موقع مهم على البحر المتوسط، اتخذوه قاعدة للانطلاق نحو الساحل الإفريقى، حيث تمكنوا فى غضون السنتين التاليتين من الاستيلاء على قابس والمهدية وصفاقس وسوسة سنة 543 هـ/ 1148 م[22] مستغلين فى ذلك الغلاء الشديد الذى حصل بإفريقية ودام من سنة 537-543هـ/1142-1148م ومن أجله فارق الناس بلادهم ودخل أكثرهم إلى جزيرة صقلية، فاغتنم رجار الفرصة لصالحه[23].

وقد ذكر ابن خلدون ذلك ولكنه يعود فى رواية أخرى فيذكر أن استيلاء النورمان على طرابلس جاء بعد استيلائهم على المهدية وغيرها قال: " فجهز إليها (يقصد طرابلس) رجار طاغية صقلية أسطولاً لحصارها بعد استيلائه على المهدية وصفاقس، واستقرار ولاته فيهما"[24]، ويذكر أن ذلك كان سنة 540 هـ/1145م، ولولا الصراع بين المرابطين والموحدين لما استطاع النورمان أن يحققوا من ذلك شيئًا.

وهذا الخبر بنصه عند التيجانى فى رحلته[25] مما يدل أن ابن خلدون نقله عن التيجانى، ولم يعلق بشيء، بل لم ينسبه إليه، ولقد أخذ بعض الباحثين عن ابن خلدون الخبر الأخير، فاعتبروا سقوط طرابلس بعد سقوط المهدية وصفاقس، ومن ثم حددوا سنة 543 هـ/ 1148 م تاريخ استيلاء النورمان على طرابلس[26]، وقد استنتج بعضهم من أخبار ابن خلدون أن سقوط المهدية وصفاقس وجربة كلها كانت قبل المحاولة النورمانية الأولى للاستيلاء على طرابلس سنة 537 هـ/ 1143م[27]، وهذا خطأ بيّن فى ترتيب الأحداث، وتحديد التواريخ.

وهذه هى المرة الأولى التى يستولى فيها النورمان على طرابلس، أما المرة التى كانت سنة 537 هـ/1143م، فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليها، ويؤكد ذلك التيجانى بقوله: " وأهل طرابلس يتحدثون أن النصارى ملكوا بلدهم مرة أخرى، وليس ذلك بصحيح وإنما أخذها النصارى من حين الفتح الإسلامىهذه الأخذة فحسب"[28].

وبذلك وقعت طرابلس فى أيدى النورمان نتيجة للخلافات والصراعات على السلطة من جانب طرابلس وبسبب تفرق المسلمين وضعفهم فى بلاد المغرب، وعدم وجود قوى مركزية تزود عنهم، كما حدث فى صقلية هى الأخرى، كل ذلك بجريرة الفاطميين الذين رحلوا عن المغرب إلى مصر ومعهم أسطولهم الذى كان يهابه الغرب المسيحى.

وقبل أن يغادر النورمان مدينة طرابلس تركوا حامية عسكرية بها، أغلبهم لحراسة سور المدينة[29] ويفهم من ذلك أن الاحتلال النورمانى لم يتجاوز المدن الساحلية، ولم يتوغل داخل الإقليم، وأن حراستهم لأسوار طرابلس خشية منهم أن يشن العرب المجاورين للمدينة هجومًا عليهم، وهذه أحد أسباب انتصارات رجار على الساحل الإفريقى حيث اتجه همه إلى احتلال الثغور البحرية والسواحل وتجنب التوغل فى الأراضى الداخلية، وحافظ على ثغوره بالحراسة.

والسبب الثانى ذكره لويس أرشيبالد فى قول: وقد أمكن النورمان والبنادقة... وغيرهم من المغامرين أن يغزو أقوامًا وأقاليم أنهكها ضغط القبائل البدوية المغيرة [30]، ولم لا وعند رجار الإدريسى العلوى الجغرافى، وقد ألف له كتاب نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق وبين له حالة بلاد المسلمين، وما أصابهم من جراء الهلالية[31].

---

(21) ابن الأثير: الكامل ج9ص338،أبوالفدا: المختصر ج3ص18، النويرى: نهاية الأرب ج 24 ص 246؛ ابن غلبون: التذكار ص 55.

(22) ابن الأثير: الكامل ج9ص346-352؛ ابن عذارى: البيان ج 1 ص 322، أبوالفدا: المختصر ج3 ص19، ابن خلدون: العبر ج 5 ص 239 – 240، وقال فى موضع آخر: ولما تغلب النصارى على المهدية، وملكها جورجى بن ميخائيل قائد رجار سنة ثلاث وأربعين، وتغلبوا بعدها على صفاقس " ج 6 ص 191، ص 199،، وقارن شارل أندريه: تاريخ إفريقية ص 241.

(23) أبوالفدا: المختصر ج3ص19.

(24) العبر ج 7 ص 53.

(25) الرحلة ص 241.

(26) انظر النائب الأنصارى: المنهل ج 1 ص 122 – 123؛ مصطفى عبد الله بعيو: المجمل فى تاريخ لوبيا، دار المعارف،1947م، ص 53.

(27) انظر إحسان عباس: تاريخ ليبيا ص 175.

(28) الرحلة ص 243؛ وقارن ابن الأثير: الكامل ج 9 ص 326.

(29) كاماللو منفرونى: إيطاليا ص28.

(30) القوى البحرية ص 363، 371.

(31) ابن خلدون: المقدمة ص64.

وبعد أن رأى جورجى الأنطاكى الاستقرار عم المدينة، وأن وجوده فى طرابلس لم يعد ضروريًا أبحر عائدًا إلى صقلية وأعاد إلى طرابلس رهائنها(32).
ولم يحاول رجار السيطرة على بقية إقليم طرابلس مثل جبل نفوسة وغيره أو علي إقليم برقة، وقد يرجع ذلك إلى عدة أمور منها: قلة خيرات هذه البقاع إذا ما قورنت بطرابلس وغيرها من مدن الساحل التي استولى عليها رجار، وعدم رغبته في المواجهة المباشرة مع العرب المسيطرين على هذه البقاع، أو لانشغاله بالقتال مع ملك القسطنطينية وهو السبب الذي جعله يتأخر عن الاستيلاء على بقية بلاد المغرب، وقد أشار ابن الأثير إلى ذلك بقوله: "واختلف رجار الفرنجي صاحب صقلية وملك القسطنطينية وجرت بينهما حروب كثيرة، دامت عدة سنين، فاشتغل بعضهم ببعض عن المسلمين، ولولا ذلك لملك رجار جميع بلاد إفريقية"(33).

المراجع والمصادر

1. ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن على بن أبى الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى (ت 630هـ/1232م)، الكامل فى التاريخ، تحقيق الدكتور. محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1407هـ1987م.
2. الإدريسى: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودى (ت 558هـ/1163م).، نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د. ت).
3. الإصطخرى: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسى الإصطخرى (المتوفى فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى).المسالك والممالك، تحقيق الدكتور. محمد جابر عبد العال الحينى، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة، الطبعة الأولى، 2004م.
4. ابن إياس: محمد بن أحمد (ت930هـ/1523م).بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، بولاق، القاهرة، الطبعة الثالثة،1961م.
5. ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى (ت 797هـ/1377م).الرحلة، دار صادر، بيروت، 1964م.
6. 6- البكرى: أبو عبد الله بن عبد العزيز الأندلسى (ت487هـ/1094م)، المسالك والممالك، الدار العربية للكتاب، تونس، 1992م.
7. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، مكتبة الخانجى، القاهرة، 1417هـ/1996م.
8. المغرب فى ذكر بلاد إفريقية والمغرب، نشر دى سلان، الجزائر، 1857م.
9. البلاذرى: أبو الحسن أحمد بن يحى بن جابر البلاذرى(ت 279هـ/892م).البلدان وفتوحها وأحكامها، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ/1992م.
10. كتاب جمل من أنساب الأشراف، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م.
11. التطيلي: بنيامين بن يونة (ت فى النصف الثانى من القرن السادس الهجرى/نهاية القرن الثانى عشر الميلادى)، رحلة بنيامين، ترجمة وتحقيق عزاز حداد، المطبعة الشرقية، بغداد، الطبعة الأولى، 1945م.
12. ابن تغرى بردي: جمال الدين يوسف أبو المحاسن (ت 874هـ/1469م).النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة (د.ت).
13. التيجانى: أبو محمد عبد الله محمد بن أحمد التيجانى (ت 717هـ/1317م).رحلة التيجانى، قام بها فى البلاد التونسية والمغربية من سنة 706هـ إلى سنة 708هـ، دار الفرجانى للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، (د. ت).
14. ابن جبير: (ت 614هـ/1217م).رحلة ابن جبير فى مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية، عصر الحروب الصليبية، تحقيق دكتور. حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1992م.
15. الجربى: محمد أبو رواس الجربى (ت 1222هـ/1807م). مؤنس الأحبة فى أخبار جربة، تحقيق محمد المرزوقى، طبعة المعهد القومى للآثار والفنون، تونس،1960م.
16. 13- الحشائشى: محمد بن عثمان (ت 1313هـ/1895م). جلاء الكرب عن طرابلس الغرب، تحقيق على المصرتى، بيروت، 1965م.
17. الحضيرى: أحمد الدرديرى بن محمد العالم الحضيرى (من علماء ق 13هـ/19م). المسك والريحان فيما احتواه عن بعض علماء فزان، تحقيق أبو بكر عثمان أبو بكر الحضيرى، الطبعة الأولى، ليبيا، 1996م.
18. ابن حماد الصنهاجى: أبو عبد الله محمد بن على بن حماد الصنهاجى(ت 628هـ/1231م). أخبار ملوك بنى عبيد وسيرتهم، تحقيق الدكتور. التهامى نقرة، دار الصحوة للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، (د.ت).
19. الحموى: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى (ت 626هـ/1228م). معجم البلدان، طبعة دار صادر، بيروت، (د.ت).
20. الحميرى: محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ق 9هـ/15م). الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق د. إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، 1980م.
21. ابن حوقل: أبو القاسم بن حوقل النصيبى (ت 380هـ/990م). صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1962م.
22. ابن خرداذبة: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت حوالى 300هـ/912م)،كتاب المسالك والممالك، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ت).
23. ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى (ت 1406/808م). تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ/1992م.
24. التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ/1992م.
25. المقدمة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ/ 2004م.
26. ابن أبى دينار: أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم القيروانى (ت 1092هـ/1681م)،المؤنس فى أخبار إفريقية وتونس، تحقيق محمد شمام، المكتبة العتيقة، تونس، الطبعة الثالثة، 1993م.
27. الرقيق القيروانى: إبراهيم بن القاسم القيروانى (ت النصف الأول من القرن الخامس الهجرى/ الحادى عشر الميلادى). تاريخ إفريقية والمغرب، تحقيق الدكتور. محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجانى، القاهرة، الطبعة الأولى، 1414هـ/1994م.
28. ابن أبى زرع: أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى زرع الفاسى (ت 726هـ/1325م).الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة، الرباط، الطبعة الأولى، 1972م
29. الزركشى: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بالزركشى (ت 894هـ/1489م) ،تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق محمد ماضور، المكتبة العتيقة، تونس، الطبعة الثانية، 1956م.
30. ابن الشماع: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الشماع (ألف كتابه سنة 861هـ/1457م).الأدلة البينة النورانية فى مفاخر الدولة الحفصية، تحقيق الدكتور الطاهر بن محمد المعمورى، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1984م.
31. العبدرى: أبو عبد الله محمد بن محمد العبدرى الحيحى (قام برحلته سنة 688هـ/1290م).رحلة العبدرى المسماه الرحلة المغربية، تحقيق محمد الفاسى، طبعة جامعة محمد الخامس، الرباط، 1968م.
32. ابن عذارى: محمد بن عذارى المراكشى (ألف كتابه سنة 712هـ/1312م).البيان المغرب فى أخبار الاندلس والمغرب، تحقيق ليفى بروفنسال، الطبعة الثالثة، الدار العربية للكتاب، بيروت، 1983م.
33. العياشى: أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبى بكر (ت 1090هـ/1702م).

الرحلة العياشية أو ماء الموائد، طبعة فاس، 1316هـ.

34. ابن غلبون: أبو عبد الله محمد بن خليل بن غلبون (من علماء القرن 12هـ/18م).التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار، تحقيق الطاهر أحمد الزاوى، مطبعة الفجالة، القاهرة، (د. ت).
35. النائب الأنصارى: أحمد بك بن الحسين النائب الأنصارى الطرابلسى (ت 1335هـ/1916م).المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب، مطبعة جمال أفندى بدار الخلافة العلية، القاهرة، 1317هـ.

نفحات النسرين والريحان فيمن ملك طرابلس من الأعيان، تحقيق على مصطفى المصراتى، منشورات المكتب التجارى للطباعة، بيروت، الطبعة الأولى، 1963م.

36. الورثيلانى: الحسين بن محمد (ت 1193هـ/1780م).رحلة الورثيلانى التى تسمى نزهة الأنظار فى فضل علم التاريخ والأخبار، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، 1974م.
37. الطنطاوي، وليد على محمد السيد الطنطاوي،الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في برقة وطرابلس منذ منتصف القرن السادس وحتى منتصف القرن الثامن الهجري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية دارالعلوم، جامعة الفيوم، 2008م.

---

(32) ابن الأثير: الكامل ج 9 ص 340، النويرى: نهاية ج24ص369.
(33) الكامل ج9ص326.
; 194P،Camridge:Op.Cit
. 411 P،;StephenSon:Op.Cit31P،Setton:Op.Cit